

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1212 @

وأخبرني أن مولده بحلب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

قال لي عمي أبو غانم مما أذكره لك من فضل والدك أنني كنت مجاورا بمكة وبها الشيخ ربيع بن محمود المارديني فقال لي في بعض الأيام يا أخي قد ألهمني الله تعالى أن أمضي كل ليلة أو قال كل يوم إلى الملتزم وأدعو الله تعالى أن يخلص أخاك أبا الحسن من القضاء فقدر الله تعالى أن استجاب من الشيخ ربيع وترك والدك القضاء وحج من عامه ذلك وجاء إلينا إلى مكة في الموسم .

ذكر لي عمي عندما توفي والدي في معرض عناية الله تعالى به حيث ألهم الشيخ ربيع بن محمود الدعاء له واستجيب له وكان الشيخ ربيع أحد الأولياء الظاهرة كرامتهم واجتمعت به بحلب ودعا لي في حياة والدي رحمهما الله .

أخبرنا والدي أبو الحسن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قراءة عليه بحلب حرسها الله قال أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد الفلكي إملاء بالمدرسة النورية بحلب في يوم الأربعاء الحادي عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المديني إملاء بنيسابور قال أخبرنا القاضي الجليل أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري قال أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي قال أخبرنا عبد الرحيم بن منيب المروزي قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا وأن العامل ليعمل زمانا من عمره بعمل سيئ لو مات عليه لدخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا فإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قبل موته قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه .

توفي والدي رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة بمرض

التراقي وهو طلوع ظهر في ظهره بين كتفيه على محاذاة القلب